

عوامل الهجرة اليمنية القديمة نحو الحبشية

ماجي نادية

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

لقد كان لعملية الهجرة دور مهم في تشكيل التاريخ البشري، وتعتبر الهجرة اليمنية من أقدم الهجرات المعروفة بإجماع المختصين، وإن صحت بعض الروايات فإنها أقدمهم على الإطلاق بحيث تمثل بداية الانتشار البشري على الأرض. لذلك كانت العلاقة التي تربط بين العرب وشرق إفريقيا قديمة جدا، فهي مرتبطة بالطبيعة الجغرافية للمنطقة قبل أن تكون مرهونة بمجموعة من العوامل الناتجة عن التطورات التي عرفها المجتمع اليمني القديم بالزاوية الجنوبية الغربية لشبه الجزيرة العربية.

ولهذا، فالحديث عن هذه العلاقة لا يقتصر التركيز على مجموعة النقوش التي أرخت بالقرنين السابع والسادس ق. م، وإنما الأمر أبعد وأعمق من ذلك، وبالتالي ليس من المنطقي إن نحكم على طبيعة العلاقة بالإنتاج الحضاري، وإنما هذا الأخير ما هو إلا مرحلة انتقالية كانت وليدة جهود لمجموعة من أفراد زاوجوا بين الثقافة العربية (اليمنية) والثقافة الإفريقية، وكانت مملكة "اكسوم" Axoum ومجموعة أخرى من المستوطنات أحسن دليل يجعلنا نفهم ذلك الانسجام الحضاري بين الطرفين (اليمني والإفريقي). وسوف أحاول أن أتطرق إلى أهم العوامل التي كانت وراء الهجرة اليمنية إلى شرق إفريقيا والتي تتلخص في ما يلي (الجغرافية- الاجتماعية - الاقتصادية- السياسية)، وكذلك مدى الانسجام بين العامل الجغرافي والعوامل الأخرى وهذا من أجل إظهار دور البيئة في التوجيه الحضاري للشعوب.

1-العامل الجغرافي

أثبتت الدراسات الجيولوجية أن كل الأقاليم المحاطة بالبحر الأحمر والخليج العربي كانت تشكل كتلة واحدة من الناحية الجيولوجية، وهي نطاق متصل من الأرض قبل تكون البحر الأحمر، والدليل، هو ذلك التشابه

والتناسق بين تعرجات ساحل البحر الأحمر الإفريقي والآسيوي ، بحيث تدخل ضمن قارة "جندوانا" ما بين 130 و140 مليون سنة في حوالي أواخر الزمن الجيولوجي الثاني⁽¹⁾ .

من هنا يظهر بأن الاتصال بين الجانبين حتي فرضته جغرافية المنطقة، باعتبار أن كل من شبه الجزيرة العربية وشرق إفريقيا كانا كتلة واحدة من اليابس قبل أن تدخل مياه المحيط الهندي ويتشكل البحر الأحمر، الذي فصل بينهما. وحتى بعد تكوين هذا الأخير، لم يكن يوما ما عائقا أمام الهجرة اليمينية إلى شرق إفريقيا، خاصة في جزئه الجنوبي أين توجد أضييق أماكنه المعروفة بمضيق "باب المندب" وتنتشر فيه مجموعة من الجزر فتجعل الانتقال أمرا ميسورا⁽²⁾ .

وما بجدد الإشارة إليه هو أن تلك الوحدة الجيولوجية التي كانت تربط بين شبه الجزيرة العربية وشرق إفريقيا، كان لها الدور في التشابه المناخي بين الجانبين، وهذا ما ساعد وسهل حركة الهجرة بين جنوب غرب الجزيرة العربية وساحل إفريقيا المجاور، ولا يحتاج المهاجر إلى فترة زمنية للتأقلم مع طبيعة المنطقة. وفي نفس الوقت، هناك بعض التباين في المظاهر الطبيعية التضاريسية والمناخية والنباتية، مما أدى إلى خلق أنماط متنوعة من الإنتاج الاقتصادي تؤدي إلى خلق تكامل اقتصادي قوي، فالإنسان بحاجة إلى حركية مستمرة من أجل الحصول على مستلزمات الحياة التي ربما لا تتوفر في مجاله الجغرافي.⁽³⁾

وعلى ضوء هذه المعطيات يعتقد جمع كبير من الباحثين أن أقدم الهجرات من جنوب شبه الجزيرة العربية نحو الشرق الإفريقي تعود إلى مرحلة ما قبل التاريخ مع آخر الفترات الجليدية، وكان هذا الاتصال يتم بريا وليس بحري مادامت المنطقة كتلة واحدة في هذه المرحلة الزمنية المتوغلغة في القدم، وإذا تحدثنا عن هجرات في هذه الحقبة، إذن هناك ثقافات مشتركة، وتعتبر الأدوات المصنوعة من حجر الصوان (رؤوس السهام) التي توصلت إليها

الأثرية الانجليزية "كاتون تومسون" Caton Thomson 1939 في كل من اليمن وإثيوبيا، أبرز دليل يثبت مدى عمق العلاقة بين الجانبين ولقد أرخت بالألف الثامنة ق م.⁽⁴⁾

من جهة أخرى، لقد كانت الرحلة التجارية التي أمرت بها الملكة حتشبسوت⁽⁵⁾ الملقبة "بالفرعون امرأة" إلى بلاد "بونت" بمثابة المرأة التي استطاعت أن تعكس علينا انطلاقا من رسومات معبد الدير البحري كل من الطبيعة الجغرافية والاجتماعية لبلاد بونت⁽⁶⁾ وكان لذكر كلمة "خبستيو" التي كتبت بمخصوص شعب جعلته النصوص المصرية "المنتعي لأرض الإله" المقصود بها المناطق الشرقية (شبه الجزيرة العربية)، ربما هذا الاسم يدل على احد القبائل اليمنية المعروفة باسم "حبشات"⁽⁷⁾.

ومن هنا يمكن القول أن العلاقة بين شبه الجزيرة العربية عامة واليمن خاصة مع شرق إفريقيا حتمية فرضتها الظروف الجغرافية والطبيعية للمنطقتين، وبالتالي البدايات الأولى لهذا الاحتكاك بين الطرفين كان مباشرا ولم تتحكم فيه عوامل أخرى، كما هو الأمر في الهجرات التي نظمت في المراحل التاريخية فيما بعد، والتي كانت لها علاقة مع كل التطورات التي عرفتها منطقة اليمن وتتلخص في العوامل التالية: (اجتماعية - اقتصادية - سياسية).

2- العامل الاجتماعي

لقد كان للموقع الجغرافي اليمني دورا كبيرا في الأوضاع الاجتماعية التي عاشها سكان المنطقة، إذ عرفت منطقة اليمن نظاما سياسيا يختلف عن الأنظمة التي كانت معروفة في الجهات الأخرى من الجزيرة العربية، كما كان لهذا النظام تأثير بالغ على المجتمع اليمني القديم.

وبفضل المساحات الممتدة من الأراضي الخصبة والأمطار الموسمية الغزيرة، تبنى اليمنيون أساسا اقتصادي مستمر (غابات طبيعية - زراعة - تجارة)، هذه الظروف جعلتهم يعرفون كيف يكونون مجتمعات كبيرة تتألف

من عدة قبائل، وتدخل في إطار ما يعرف بالممالك أوالدويلات، غالبا ما تكون السلطة بيد أقوى قبيلة.

عاشت هذه التكوينات السياسية سواء كانت متعاصرة أو متعاقبة فيما بينها، وكل واحدة بتخصصها، بمعنى بعض المناطق تنتج الطيوب والتوابل وبعضها ينتج نوعا آخر من السلع، وعلى سبيل المثال، الدولة "المعينية"(1300-630ق.م) في عهدها كانت تسيطر على الطرق التجارية إلى الشمال وبالنسبة لدولة "حضر موت" كانت بحوزتها أروع أراضي اللبان⁽⁸⁾.

ولهذا نتج عن إتباع هذه السياسة وقوع نزاعات داخلية بين الدويلات اليمنية، وكثر التنافس بين الحكام، مما جعل اليمن معرض لمشاكل داخلية غالبا ما كانت تؤول إلى حروب طاحنة تستنزف فيها الإمكانيات البشرية وتدخل ممتلكات الدولة المهزومة تحت طاعة المتفوقة، وكما هو معروف في المجتمعات العربية القديمة أن الأسرة الثرية هي التي تملك أراض خصبة أو تجارة مربحة أو تسيطر على الطرق التجارية. تحدث المؤرخ والجغرافي اليوناني "سترابون" Strabon عناحتكار الأسرة الوحيدة لأراضي الطيوب وكانت السيطرة في يد الأخ الأكبر⁽⁹⁾ تكرر الحديث في الأمر عند "بلين القديم" أثناء ذكره ملكية جماعية بين ثلاثة آلاف أسرة لأشجار الطيوب⁽¹⁰⁾.

وإن جعلنا هذه الطبقة المسيطرة على الاقتصاد اليمني في المرتبة الأولى من الهرم الاجتماعي، فإننا نستنتج أن هناك طبقات أدنى منزلة تشكل الجزء الأكبر من المجتمع اليمني القديم، أما الفئة القليلة المتبقية هي المسيطرة على أرباح البلاد، وبالتالي هذه الظروف جعلت المجتمع اليمني يعيش صراعات ومناوشات داخلية مستمرة، هذا ما شجع عدة قبائل على الهجرة إلى الأراضي المجاورة، وراء شاطئ البحر الأحمر الغربي، تلك الأراضي التي لا تبدو غريبة عند الفرد اليمني، باعتبارها كانت دائما جزءا من الأرض اليمنية ومنفذ العديد من القبائل اليمنية القديمة مثل قبيلتي: "حبشت" و"الأجاعزة"، هذه الجماعات نجحت في نقلها للقيم الاجتماعية اليمنية إلى شرق إفريقيا عامة

والحبشة خاصة، وظهور شريحة اجتماعية تحمل ثقافة ذات أصول عربية وفروع افريقية كنتيجة للانصهار الثقافي بن المجتمعين اليمني والإفريقي.

ومن جهة أخرى فإن، منطقة اليمن كثيرا ما تعرضت لغارات قبائل أتية من الأراضي الصحراوية المجاورة وهذا سببا في ظهور عاملي العصبية والثأر، ويصل الأمر في بعض الأحيان إلى فترات من العداء الصريح الذي يستمر عقود بأكملها بين توتر أو مناوشات أو غارات كثيفة بين القبائل المتناثرة التي تدخل ضمن تكتل سياسي كبير (المملكة) أو بين احد القبائل والمملكة إذا كانت هذه الأخيرة في حالة ضعف، وبالتالي يصبح المجتمع اليمني يعيش في اكتظاظ سكاني وتوتر داخلي لا حل له إلا الهجرة والبحث عن ظروف معيشية ملائمة⁽¹¹⁾.

ونستنتج من كل هذا أنه رغم الاضرار الذي تمتعت به الأراضي اليمنية، إلا أن مشاكلها الداخلية وضيق مساحتها لم يوفر لسكانها الاستقرار التام، وبالتالي كانت المناطق التي ربطت معها علاقات تجارية ملجأها الوحيد للتخفيف من الكثافة السكانية من جهة، ولمزاولة نشاطها التجاري من جهة أخرى.

3- العامل الاقتصادي:

لعل ما يميز المجتمع العربي بصفة عامة، واليمني بصفة خاصة، هو تعلقهم بالنشاط التجاري الذي جعل منهم وسطاء بين سلع متنوعة تبدأ من المحيط الهندي إلى حوض البحر الأحمر ومن جنوب شبه الجزيرة العربية إلى الشام والعراق، بدون أن ننسى البحر الأبيض المتوسط.

لقد اشتهر اليمن بحكم خصائصه المناخية بتوفير أنواع مختلفة من النباتات والأعشاب ذات الروائح الطيبة التي تستخدم لأمر عديدة سواء كانت صحية أو دينية، كاللبان والمر المتوفران بصفة طبيعية في منطقتي ظفار، وحضرموت وإتقانهن لصناعة الطيوب والعطور التي كانوا يتاجرون بها بصفة دائمة⁽¹²⁾.

وبفضل هذه الثروات الطبيعية، تاجر قدماء اليمنيين وكونوا علاقات تجارية مع شعوب الحضارات القديمة: مصر، بلاد النهرين وحضارات البحر الأبيض المتوسط، سواء عن طريق المسالك البرية أو الملاحة البحرية، ولم يعتمد التاجر اليمني على سلعه المحلية فقط بل غامر بحياته وقطع مسافات طويلة عن طريق البحر لجلب سلع لم تتوفر في إقليمه الجغرافي أو عدم قدرة المنتجات اليمنية أن تلبى كل متطلبات الشعوب الأخرى.

وبحكم الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به منطقة اليمن، ومعرفتهم لمختلف أسرار الملاحة البحرية في البحر الأحمر والمحيط الهندي، أصبحوا ينقلون البضائع الشرقية من الهند وسيلان (التوابل - الكافور - الفلفل - الزنجبيل - الحرير.. إلخ) ومن إفريقيا الشرقية (العاج - ريش النعام - القرفة..)، ليصل جزء منها إلى مصر، أما بالنسبة للجزء الأخر يسلك الطريق البري الذي يبدأ من اليمن ليصل إلى العراق والساحل الفينيقي حتى جزر البحر الأبيض المتوسط⁽¹³⁾.

يكمن الهدف من ذكري لكل هذه التفاصيل عن التجارة اليمنية من أجل الإشارة إلى مدى اتساع المجال التجاري اليمني، والذي يجمع بين قارات العالم القديم، وبالتالي فقد كان من الضروري تأسيس محطات تجارية خارج حدودها وتكون مواقعها سواء على الطرق البرية لغرض الحفاظ على سلامة التاجر من شقاء الطريق الطويل ومن غرات القبائل البدوية التي تعرقل النشاط التجاري، كما نجد مستوطنات فيم وراء البحار كالتى انتشرت في شرق إفريقيا (الحبشة).

بطبيعة الحال تتحول هذه المحطات التجارية إلى مستوطنات تستقبل جاليات من اليمنيين كمستوطنة "حاولتي" Hawalti و"ميلازو" Milazou "أكسوم" Axoum بالحبشة⁽¹⁴⁾، كانت جنسيتهم تلاحقهم أينما استقروا، فكانوا يعرفون في مواطنهم الجديدة باسم المعينيين والسبئيين وتبقى بينهم وبين الوطن الأم في البداية، علاقات ومصالح تجارية وتطورت فيما بعد إلى

علاقات حضارية بظهور جيل جديد يجمع بين ثقافة أجداده والثقافة الإفريقية⁽¹⁵⁾.

4- العامل السياسي:

كان للوضع السياسي الذي كانت تعيشه الدويلات اليمينية دور في حركة الهجرة نحو الحبشة، وكلما كانت الدولة قوية تنشط حركة الهجرة التي يغلب عليها الطابع الاقتصادي، وهذا ما نلاحظه في بعض فترات التاريخ السياسي اليمني القديم، كما نجد أيضا حركة الهجرة تنشط في حالة ضعف الجهاز الإداري وعدم قدرته على تسيير أمور الدولة.

لقد كسبت الدولة السبئية في الفترة الممتدة ما بين (800-115 ق م) وزن سياسي واقتصادي في حوض البحر الأحمر (شبه الجزيرة العربية والحبشة)، حيث امتد نفوذها على حساب دولة "معين" و"أوسان"، وظهرت مستوطنات في الحبشة لعبت دورا كبيرا في التجارة السبئية كما انتشرت مستوطنات أوسانية على السواحل الإفريقية الشرقية "بيمبا" Pemba و"زنجبار" Zanzibar⁽¹⁶⁾.

ربما كانت هذه الهجرة نتيجة للمضايقات التي كانت تمارسها سبأ على حساب جيرانها المعينيون في الشمال، والأسانيون في الجنوب الغربي لقد قام السبئيون في عهد المكرب "يدع إيل" الذي حكم في حدود القرن السادس ق م. على توسيع المدن الحدودية ومنها المدن المعينية التي دخلت تحت سيطرتهم، وأسكنوا فيها جماعات من السبئيين لينتفعوا بها ويكونوا رقباء على أهلها وسند لدولتهم فيها⁽¹⁷⁾.

كانت الفترة الممتدة ما بين القرنين الخامس والرابع ق م مظلمة بالنسبة للدولة السبئية، وتعرضت لكثير من المتاعب، وذلك نتيجة لتمرد الممالك العربية الأخرى عليها، هذه الظروف مست الوضع السياسي والاقتصادي لسبأ وبالتالي فقدانها السيطرة على البحر الأحمر وسواحل إفريقيا وكذا للطرق التجارية البرية إلى شمال شبه الجزيرة العربية

وكلما ظهرت مشاكل سياسية في اليمن كانت سببا في ظهور اضطرابات في المستوطنات بالساحل المقابل، وهذا يعرقل حركة الهجرة أو يضع حدا لها، كما يطالب الولاة بالاستقلال عن الوطن الأم والانفراد بالحكم ما دام الاتصال بها صعب وغير ممكن بسبب الأوضاع الداخلية والخارجية التي تعانيها العربية الجنوبية.

يجدر بنا الإشارة إلى أن الأوضاع الداخلية لم تكن وحدها سببا في نهاية الدولة السبأية وتراجع حركة الهجرة بل هناك سبب خارجي، والمتمثل في تكثيف البطالة في مصر لنشاطهم التجاري في البحر الأحمر والمحيط الهندي وأحكام سيطرتهم الاقتصادية. على هذين الامتدادين المائين، فقد عثر في مصر على أربع نقوش ترجع إلى الفترة الممتدة ما بين 115-51 ق.م تشير إلى موظفين في حكومة البطالة مسؤولين عن شؤون البحر الأحمر والمحيط الهندي⁽¹⁸⁾.

أما في جنوب شبه الجزيرة العربية، بعد انتقال الزعامة السياسية والاقتصادية في اليمن إلى الحميريين اتخذ ملوكها اسم "ملوك سبأ وذي ريدان"، وبعد تهدة الأوضاع الداخلية وجهوا أنظارهم إلى الساحل الإفريقي المقابل وجددوا علاقاتهم مع المستوطنات السبئية القديمة التي تمردت في عهد سبأ، وشجعوا الهجرات لأغراض اقتصادية وتهيئة الوضع لمستوطنات جديدة وتمكنوا من إنشاء "دولة أكسوم"، واستطاعوا في حوالي سنة 378 م. توحيد كامل أرجاء اليمن. وبالتالي حمل الملك الحميري لقب "ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت"⁽¹⁹⁾.

وإن كانت الأوضاع الخارجية من سوء حظ الدولة السبئية، فإن الدولة الحميرية بالعكس استفادت مما كانت تعيشه حكومة البطالة في مصر من ضعف في أواخر أيامها، لا سيما وأن قواتها قد أخذت في التلاشي أمام الضغط الذي لقيته من الدولة الرومانية.

غير أن أهمية الأرباح والتوسعات التي حققتها الدولة الحميرية كانت سببا في جذب انتباه الرومان ورغبتهم في السيطرة على العربية الجنوبية هذا ما حدث فعلا سنة 24ق.م في حملة "اليوسو جالوس" إلا أن فشل هذه العملية جعل الرومان يفكرون في حيلة أخرى أكثر ذكاء وحكمة، ووجهوا أنظارهم إلى الأحباش ونظموا علاقات معهم وهذا ما جعل النفوذ الحميري ينحصر في الشرق الإفريقي وكل من حوض البحر الأحمر وظهور محاولات الأحباش التدخل في الشأن اليمني الداخلي⁽²⁰⁾.

وحسب ما وصلنا إليه من أخبار من صاحب كتاب "الطواف حول البحر الإريثري" أن الساحل الإفريقي في القرن الأول الميلادي كان مركز تجمع التجار العرب في كل مكان تقريبا حتى ميناء "رابطة" جنوبا قرب زنجبار- جزء من إريتريا حاليا- كما أكد بأن "رئيسها الذي كان من أصل عربي جنوبي يحكمها بمقتضى حق قديم يجعلها خاضعة لسيادة المدينة التي تصل إليها أول ما تصل إلى ساحل العربية الجنوبية يقصد أهل "موزا". يرسلون سفنا يجعلون عليها غالبا بحارة ووكلاء من العرب على معرفة بأهل البلاد ويتزوجون معهم ويعرفون الشاطئ ولغة المنطقة"⁽²¹⁾.

إن هذه التصريحات لا تدل فقط عن التواجد اليمني بشرق إفريقيا، وإنما ما نفهمه أعمق من ذلك، فمعرفة العرب لغة أهل المنطقة والمصاهرة معهم دليل على قدم العلاقة الموجودة بين الطرفين، كما أن النشاط التجاري يتطلب من التجار العرب الاستقرار في كل المناطق التي يتاجرون معها، وفي غالب الأحيان نجد بعض المناطق تعرف بأسماء الجاليات العربية التي استوطنتها من قبل.

وعلى ما يبدو أن دولة أوسان رغم زوالها على الساحة السياسية باليمن، إلا أن هناك جزء من ساحل الشرق الإفريقي كان يعرف بالساحل "الأوساني" وكان خاضعا لحكام المعافرين ويقصد بهم حكام "سبا وذي ريدان"⁽²²⁾. ما نفهمه من هذا النص أن تلك الأراضي كانت خاضعة لدولة أوسان عندما

كانت في أوج عهدها ثم بزوالها بقي اسمها يطلق على مستوطناتها القديمة حتى بعد التحاقها فيما بعد بالحميريين.

وما بين القرنين الأول والرابع ميلادي نسجل تغيرات جذرية في الأوضاع السياسية باليمن والحبشة إذ نسمع للمرة الأولى من تاريخ المنطقة بروز مملكة "أكسوم"⁽²³⁾ كقوة اقتصادية وسياسية وعسكرية، حيث استغلت الأوضاع الداخلية التي تعاني منها الدولة الحميرية من جراء نهوض بعض القبائل والرغبة في الحكم. يبدو أن العربية الجنوبية عاشت وضع سياسي جديد في تاريخها القديم حيث، لم يكن الصراع راجع لأوضاع داخلية فقط بل هناك تدخل لقوة جديدة خارجية وهي "أكسوم". كل هذه الظروف جعلتها تفرض سلطتها على الشاطئ العربي المقابل. كما أصبح الأحباش طرفاً في الصراع اليمني نفسه يحالفون طرف ضد طرف وحاولوا احتلال منطقة "ظفار" لحسابهم⁽²⁴⁾.

وأخيراً نستنتج بأن الهجرة اليمنية إلى شرق إفريقيا عامة والحبشة خاصة، كانت أولاً حتمية فرضتها الطبيعة الجغرافية للمنطقة، ثم تحولت إلى هجرة تحكمت فيها مجموعة من العوامل الناتجة عن التطورات التي عرفها الفرد اليمني في جميع ميادين الحياة: الاجتماعية- الاقتصادية والسياسية، زيادة على ذلك، غالباً ما تكون مرهونة بالدولة سواء كانت قوية أم ضعيفة، وما يجب أن أفسره هو أن، مهما كانت طبيعة هذه الهجرة ومهما اختلفت عواملها، ورغم ذلك، لعبت دور في ظهور شريحة اجتماعية عاشت بجانب القبائل الأفريقية، أثرت فيها وتأثرت بها وبالتالي بروز ثقافة جديدة مركبة من إرث عربي وثقافة إفريقية، ومهما تشبعت هذه الثقافة الجديدة بثقافات أخرى دخلت إلى إفريقيا كالإغريقية، ولكن الأصل السامي يبقى دائماً حاضراً.

-الهوامش

- (1)-محمد خميس الزوكة، جغرافية حوض البحر الأحمر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص39.
- (2)- لطفي عبد الوهاب يحيى، العرب في العصور القديمة (مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الإسلام)، ط1، بيروت، النهضة العربية، 1979، ص91.
- (3)-محمد إبراهيم حسن، القرن الإفريقي وحوض البحر الأحمر دراسة مقارنة للمظاهر الطبيعية والبشرية والإقليمية، الإسكندرية، 2011، ص17.
- (4)-(M-L) Inizan. (V-F) Viglia: Les Périples de L'obsidienne à travers la mer rouge. In: Journal des Africanistes, Fascicule2, Tome72. 2002. PP11-19
- (5)-الملكة حتشبسوت هي الفرعون الخامس من الأسرة الثامنة عشر وتمتد فترتها من 1508-1458 ق م.
- (6)-بونت بلاد تقع جنوبي مصر، وكان الوصول غلها عن طريق البحر الأحمر، وقد ذكرت الرحلات إليها لأول مرة على "حجر بالرمو" في عهد الملك "ساحورع" الأسرة الخامسة، واحسن وصف لرحلة لهذه البلاد هو المدون في نقوش معبد حتشبسوت بالدير البحري، وكان يأتي من هذه المنطقة، الذهب والبخور ومختلف انواع السلع للأغراض الدينية. تأليف نخبة من العلماء، الموسوعة الأثرية العالمية، ط1997، ص177.
- (7)-بلقاسم رحماني، حضارة العرب القديمة(الحضارة اليمنية نموذجاً) ج2، الجزائر، قسنطينة، 2009، ص45.
- (8)- محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ اليمن القديم، لبنان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1985، ص ص 27-32.
- (9)- Strabon Geographie. Trad.(A)Tardieu. Paris. Édition Hachette. 1830-1870. XVI.4-25
- (10)-Pline L'Ancien. Histoire Naturelle. Trad. Ajasso de Grandsagne. Paris. Ed. Panckoucke. 1829-1833. XII. 54-2.
- (11)-(CH) Robin: « La Pénétration des Arabes Nomades au Yémen » ; In: R. M.M. E.M. N°61. 1991. PP71-88.
- (12)-اسمهان سعيد الجرو، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، دار الكتاب الحديث، 2003، ص56.
- (13)-نفسه، ص53.
- (14)-مستوطنات يمنية أنتشرت في جنوبي غرب ياحا بالحبشة، حيث عثر في هذه المواقع على مجموعة من البقايا (H) de Contenson. « Les Principales Etapes de l'Éthiopie Antique» In: Cahiers des Etude Africaines, V2. N5. 1961. PP14-16.
- (15)-لطفي عبد الوهاب يحيى، المرجع السابق، ص 357.
- (16)-جواد على، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج3، ط3، بغداد 1980، ص450.
- (17)-عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية قبل عصورها القديمة، القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية، 1992، ص67.
- (18)-(J)Rouger ; « La Navigation En Mer Erythrée dans L'Antiquité » In: T.M.O. 1988. PP59-74.
- (19)-بلقاسم رحماني، المرجع السابق، ج2، ص ص: 110-111.
- (20)-نفسه، ص ص 154-156.
- (21)-Anonyme: Le Périples de la Mer Erythrée. XVI. 66
- (22)-Ibid. XVI. 66-67.
- (23)- محمد عبد القادي بافقيه، المرجع السابق، ص 177.